مدرسة النحو العربي في ما وراء النهر

مليكة انوروفنا ناصيروفا

أستاذة مساعدة، كلية الآداب الشرقية والتاريخ

معهد طشقند الحكومي العالي للدراسات الشرقية

هذه المقالة محاولة جدية تتناول بالبحث بدايات نشوء علم النحو العربي في بلاد ما وراء النهرخلال القرون الوسطى، ومدارسه النحوية وأعلامه ومذاهبه وكتبه. لماذا؟ لأن لكل علم تأريخه وأعلامه. ولعلم النحو العربي في ما وراء النهر تأريخ قديم يمتد للقرون الإسلامية المبكرة. ولم يزل يثير الاهتمام حتى الآن.

وكما هو معروف كانت نشأة النحو في مدرسة البصرة، وكمل في عدة مدارس نحوية مثل مدرسة البصرة والكوفة وبغداد ومصر والأندلس(١).

ومن المعروف أن نور الإسلام أخذ بالسطوع حول شبه الجزيرة العربية مع الفتوحات الإسلامية ودخل الفرس والروم في دين الله أفواجا، واستمرت الفتوحات الإسلامية في عهد الخلفاء الراشدين ووصلت في عهد الخليفة الراشد سيدنا عمر ابن الخطاب – رضي الله عنه – شرقا إلى ضفاف نهري السند وجيحون، وإلى بلاد الشام شمالا، ومصر غربا. وتوالت الفتوحات الإسلامية في عهد بني أمية حيث وصلت إلى الهند والصين شرقا، وإلى سيبيريا شمالا، وجبال البرانس في الأندلس غربا، وإلى السودان جنوبا، وشملت جزر البحر الأبيض المتوسط كلها.

وارتفعت راية الإسلام خفاقة على امتداد الدولة الإسلامية مترامية الأطراف كعامل من عوامل تآخي المسلمين جميعا على اختلاف ألوانهم وأجناسهم، يوحدهم دين السلام والمحبة، والقرآن الكريم، واللغة العربية التي أنزل بها القرآن الكريم.

وذكر يوهان فك: "وأسباب ذلك بأنها ترجع إلى أن العرب لم يلتفتوا إلى

---

(١) انظر: محمد الطنطاوي. نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة. مصر. ٢٠٠٥. مازن المبارك. النحو العربي. العلة النحوية: نشأتها وتطورها. بيروت. ١٩٧١. صلاح رواي. النحو العربي: نشأته، تطوره، مدارسه، رجاله. مصر. دار الغريب. ٢٠٠٣. غرغس. ودراسات في النظم النحوي للعرب. سا نكت بيتيربورغ. ١٨٧٣. زفيغينسوف و.ا.: تأريخ علم اللغة العربية. موسكو. ١٩٥٨. تأريخ مذهب التعليم) اللغوي علم اللغة. بالشرق قي القرون الوسطى. لينينغراد. ١٩٨١.

الأخطاء اللغوية باختلاطهم بسكان البلاد المفتوحة، واستخدامهم للعبيد والجواري لإدارة منازلهم في العصور الإسلامية المبكرة"(١).

ومع اعتناق أبناء البلاد المفتوحة في ما وراء النهر وخوارزم الدين الإسلامي الحنيف في القرون الوسطى المبكرة، بدأت بالظهور دراسات في اللغة العربية. وشمل تطور تلك المرحلة المبكرة تطوراً حراً شمل مجالات مختلفة من العلوم الإنسانية وتبادل القيم المعنوية العالمية عن طريق الكتب المكتوبة باللغة العربية التي هيأت الفرصة لظهور علماء بارزين في ما وراء النهر في إثراء العلوم والثقافة الإسلامية العربية. وكانت الانطلاقة العبقرية في العلوم والشعر والفلسفة والتأريخ من الأتراك والفرس.

وكان لتطور الإنتاج الفكري لأبناء آسيا الوسطى آنذاك، أن هيأ السبل الكفيلة لحفظ التقاليد الثقافية الأصلية، وتوفير سبل لتطوير علوم شعوب ما وراء النهر وآدابهم وثقافتهم في المرحلة التاريخية الجديدة كان من أهم عوامل نمو الحياة المدنية والمدن، ونشر التعليم والثقافة والمعرفة بين أبناء المدن والقرى المنتشرة في ما وراء النهر. ورافقها وللمرة الأولى في التاريخ، تأسيس مدارس أخذت بالانتشار السريع في جميع أرجاء الدولة الإسلامية مترامية الأطراف.

وذكر المستشرق الروسي المعروف برتولد أن "المدرسة كمؤسسة تعليمية ظهرت في عاصمة العالم الإسلامي آنذاك بغداد في النصف الثاني من القرن الحادي عشر الميلادي، بينما لم تكن بشيء جديد في ما وراء النهر"(٢). وفي مكان آخر تطرق برتولد إلى أن المدرسة ذكرت للمرة الأولى إثر الحريق الذي شب في بخارى عام ٩٣٧م وأشار إليه محمد النرشحي (٨٩٩-٩٥٩ م) في كتابه "تأريخ بخارى"

(١) انظر: يوهان فك: العربية. ترجمة د.عبد الحليم النجار الخانجي. مصر.: ١٩٥١. ص. ١٠

(٢) انظر: برتولد و.و.: عن دفن تيمور، نشرة دورية للقسم الشرقي للجامعة الأثرية روسيا. ج ١٨. بتراغرد. ١٩١٥. ص. ٩.

وذكر أن الحريق أتلف مدرسة فرادجاك الكبيرة(١).

وذكر الشيخ محمد الطنطاوي في كتابه "لم يكن عصر الدولة السلجوقية بعد الدولة البويهية بالعراق أقل نصرة للنحو وعلوم اللغة العربية. وكان للمدرسة النظامية التي أنشأها في بغداد نظام الملك (أبو علي الحسن بن إسحاق بن العباس، وزير السلطان ألب أرسلان، وولده السلطان ملك شاه، الذي قتل رحمة الله عليه سنة ٤٨٥ هـ) الأثر الحسن في توجيه العلماء إلى التعليم، فنبغ بفضله عدد وفير من العلماء، وهي أول مدرسة بنيت ببغداد خاصة بالتدريس، فكان قبلها في المساجد الجامعة، وجعلت فيها الرواتب للمدرسين وللطلبة، وأجريت عليهم الجرايات"(٢).

ومن المعروف أن تعليم اللغة العربية كان إلزامياً، شكل القوة النابضة لتطور علوم اللغة العربية في ما وراء النهر، بهذه الطريقة اشتغل العلماء بعلوم النحو والصرف باللغة العربية، وكتبوا في تلك المدارس رسائل عديدة منها: "الأنموذج في النحو" و"حركات"(٣) للزمخشري، و"المصباح في النحو" للمطرزي ، و"تصريف الأفعال" لمحمد المعزي، و"مقدمة الضريري" لحميد الدين الضريري، و"شرح ملا" لعبد الرحمن الجامي.

وبالإضافة لذلك سافر علماء ما وراء النهر لدراسة علم النحو واللغة العربية إلى بلاد العرب في الشام، والعراق، والحجاز. وكان من بينهم: ابن الخياط، ويوسف

(١) انظر: برتولد و.و : علماء عصر النهضة الإسلامية، نشرة دورية لهيئة المستشرقين عند المتحف الآسيوي لأكاديمية العلوم بالاتحاد السوفيتي. ج. ٥ لينينغراد. ١٩٣٠ – ص٦.

(٢) انظر: الشيخ محمد الطنطاوي. نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة. مصر. دار المعارف. ٢٠٠٥ . ص. ١٩٧.

(٣) حركات: الكلمة الأولى في القسم الرابع ل "مقدمة الأدب" لمحمود الزمخشري. هذا القسم في إعراب الأسماء وهو نسخ كرسالة مستقلة في دراسة نحو اللغة العربية.

البرقي، وأحمد البرقاني، وغيرهم.

– وكان محمد الخوارزمي البرقي – (الإمام أبو عبد الله) محمد بن أحمد بن يوسف بن إسماعيل بن شاه الخوارزمي البرقي، أحد العلماء والخطباء الفصحاء - سافر إلى العراق وحج لبيت الله الحرام ومن ثم سكن بخارى، وكان إماما في الفقه والشعر واللغة والنحو وعلم المعرفة(١).

– وكان أبو بكر أحمد بن محمد بن منصور بن الخياط النحوي (توفي عام ٣٢٠ هـ/ ٩٣٢م) من سمرقند. وقدم منها إلى بغداد. كان نحويا، لغويا، شاعرا، مؤرخا ومحدثا. قال عنه القفطي: "أخذ عن المبرد، ونقل عن ثعلب، وله تصنيف حسن". وترك ابن الخياط بعد وفاته مصنفات مفيدة منها في النحو: "كتاب النحو الكبير"، و"كتاب المقنع"، و"كتاب الموجز". كما صنف كتاب "معاني القرآن". توفي أبو بكر بن الخياط بالبصرة. ويشير علماء اللغة العربية في كتبهم إلى أن ابن الخياط كان من علماء المدرسة البغدادية(٢).

– وكان أحمد البرقاني (٣٢٥– ٤٣٦ هـ/ ٩٤٨ – ١٠٣٤م) - أبو بكر الحافظ الإمام أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب الخوارزمي البرقاني الشافعي - عالما بالقرآن والحديث والفقه والنحو. ودرس في بلاد كثيرة منها جرجان وخراسان وغيرهما، وسكن بغداد ودرس فيها، وكتب العلماء أنه كان له باع في علوم اللغة العربية(٣). وكان حريصا على تحصيل العلوم، منصرفا إليها بهمة. من تصانيفه وكتبه الكثيرة التي بلغت ثلاثة وستين صفطا وصندوقين، صنف مسندا اشتمل

(١) انظر: عبد الكريم سمعاني . كتاب الأنساب. بيروت. ١٩٨٨. ج١.. ص ٣٢٥.

(٢) انظر: محمد الطنطاوي. نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة. مصر. ٢٠٠٥. مازن المبارك. النحو العربي. العلة النحوية: نشأتها وتطورها. بيروت. ١٩٧١. صلاح رواي. النحو العربي: نشأته، تطوره، مدارسه، رجاله. مصر. دار الغريب. ٢٠٠٣

(٣) انظر: ابن عماد الحنبلي . شذرات الذهب في اخبار من ذهب. ج. ٣. ص. ٢٢٨.

على صحيح البخاري ومسلم.

وظهرت أسماء جديدة لعلماء من ما وراء النهر في العالم الإسلامي أمثال: محمود الزمخشري، وإسحاق البخاري، وابن الخياط، وإسحاق الصفار البخاري، ومحمد الخوارزمي، وعمر الجندي، ومسعود التفتازاني، وأبي سعيد المطرزي وغيرهم. وكتبت مصنفات أساسية في علم اللغة العربية كـ: "المفصل في النحو"، و"مقدمة الأدب"، و"أساس البلاغة" لمحمود الزمخشري، و"الإقليد" لعمر الجندي، و"المصباح في النحو" و"الإقناع في اللغة" للمطرزي، و"المطول" لمسعود التفتازاني، و"النحو الكبير" لابن الخياط، و"التخمير" و"كتاب سحر الإعراب" و"الإعجاب في علم الإعراب" لمحمد الخوارزمي، وغيرهم.

– وتمتعت مؤلفات محمود الزمخشري (٤٦٧–٥٣٨هـ / ١٠٧٥ –١١٤٤م) بقبول كبير في الأوساط الثقافية في العالم الإسلامي، واستخدمت في جميع الفهارس الشهيرة خلال القرون الوسطى، كفهارس: ابن القفطي (توفي عام ٦٤٦هـ)، وياقوت الحموي (توفي عام ٦٢٦ هـ)، وابن خلكان (توفي عام ٦٨١هـ)، وحاجي خليفة (توفي عام ١٠٦٨هـ) وغيرهم. وتضمنت أعمال محمود الزمخشري مجموعة من العلوم الأدبية التي عاصرها[١].

وبلغ عدد المصنفات التي كتبها الزمخشري نحو سبعين مصنفا في مختلف العلوم عرف منها أكثر من خمسة وأربعين مصنفا. وبقيت حتى يومنا هذا مخطوطة أو مطبوعة وكان من أبرزها تفسير "الكشاف"، وكتابه في علم النحو "المفصل في النحو". حتى بلغ رتبة الإمام المعلم في الكثير من العلوم وذاعت شهرته في جميع أنحاء العالم الإسلامي. وكان لمصنفات محمود الزمخشري وخصوصاً في النحو تأثير كبير على تطور علم نحو اللغة العربية، وغدت نقطة

(١) انظر: معجم الأدباء، وانباه الرواة، ووفيات الأعيان، ونزهة الألباء وبغية الوعاة.

البداية لبحوث كثيرة تصدت لشرحها، ودخلت ضمن العديد من أبواب كتب التعليم التي تعلمتها عشرات الأجيال من بعده.

– أما صدر الأفاضل أبو الفتح ناصر بن أبي المكارم عبد السيد بن علي المعروف بالمطرزي (٥٣٨– ٦١٠ هـ/ ١١٤٣–١٢١٣م) فقد ولد في السنة التي مات فيها الزمخشري والبلدة نفسها. ولهذا أطلق عليه لقب "خليفة الزمخشري". بعد موت الزمخشري حصل علي اللقب الشريف "إمام علم النحو". وصنف المطرزي عددا من المصنفات النافعة في النحو واللغة والأدب ومنها: "المصباح في النحو"، و"المقدمة المطرزية"، و"الإقناع في اللغة"، و"مختصر الإقناع في اللغة"، و"المغرب"، و"المعرب في شرح المغرب". تناول في "المغرب" الألفاظ التي وردت على ألسنة الفقهاء من الغريب. وهنا لا بد من التنويه بأن المشتغلين بتاريخ اللغة العربية يعتبرون أن أبا الناصر المطرزي وأستاذه محمود الزمخشري من علماء المدرسة البغدادية(١).

– أما القاسم الخوارزمي (٥٥٥–٦١٧ هـ/ ١١٦٠–١٢٢٠م) وهو القاسم بن الحسين بن محمد الخوارزمي، فقد ولد بخوارزم وقتله التتار. وهو عالم مشهور في علم نحو وصرف اللغة العربية، لقب بـ "صدر الأفاضل". كان فقيها ونحويا وأديبا وناظما للشعر وناثرا ولغويا. من مصنفاته: "الزوايا والخبايا في النحو"، و"كتاب الروايا في النحو"، و"كتاب سحر الإعراب"، و"كتاب شرح الأبنية"، و"المحصل للمصلحة في البيان"، و"المختصر"، و"كتاب المجمرة في شرح المفصل"، و"التخمير" وهما شرح لكتاب "المفصل في النحو" للزمخشري، وشرح "الأنموذج في النحو" للزمخشري، و"الأحاجي في النحو" للزمخشري، وترجمة الأسماء

(١) انظر: د. صلاح رواي. النحو العربي: نشأته، تطوره، مدارسه، رجاله. مصر. دار الغريب ٢٠٠٣. الشيخ محمد الطنطاوي. نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة. مصر. دار المعارف. ٢٠٠٥. مازن مبارك. النحو العربي. العلة النحوية: نشأتها وتطورها. بيروت. ١٩٧١.

الأربعين ..... وغيرها[١].

– كان تاج الدين أحمد بن محمود بن عمر الجندي، نحويا اشتغل بالصرف، وتصانيفه: شرح المفصل للزمخشري أطلق عليه "الإقليد"، شرح "المصباح المطرزي" وأطلق عليه "المقاليد" وكلاهما في النحو، و"عقود الجواهر في علم التصريف". وله أيضا شرح "الكافية في النحو" لابن الحاجب. توفي أحمد الجندي في سنة ٧٠٠ هـ/ ١٣٠١م. أخذ نحاة ما وراء النهر بشرح رسائل ومؤلفات علماء المدارس النحوية الأخرى، أمثال:

– صفار البخاري وله "المدخل إلى سيبويه".

– إسماعيل الفقائي وله "عمدة المقيد وعدة المجيد في معرفة لفظة التجويد".

– مقصود التفتازاني وله "شرح محتصر الزنجاني"، و"حل المقائد في شرح القوائد".

– صالح بن محمد التمورتاشي وله "شرح الألفية في النحو" لابن مالك.

– محمود الزمخشري وله " شرح أبيات كتاب سيبويه"، و"شرح الفصيح" لأبي العباس أحمد بن يحيى بن زيد بن يسر الشيباني معروف بلقب "الصعلب".

– أبو الناصر المطرزي وله "شرح مقامات الحريري".

– محمد الخوارزمي (توفي في ٤٢٥هـ/ ١٠٣٤م) وله "شرح ديوان المتنبي"[٢] وغيرهم.

وبعد فترة من الزمن شرح النحاة في أماكن أخرى مؤلفات ورسائل نحاة ماوراء النهر ومنهم:

– أبو الحسن السخاوي الذي شرح "المفصل" للزمخشري وأطلق عليه

(١) انظر: ياقوت الحموي. معجم الأدباء. مصر. ١٩٢٤. ج٢.. ص. ٦٤٠.

(٢) انظر: عمر كحالة. معجم المؤلفين. دمشق. ١٩٥٧. ج٣.. ص٤٩٤..

"المفضل".

– وشرح ابن الحاجب المشهور بانتمائه لمدرسة مصر النحوية "المفصل" لمحمود الزمخشري وأطلق عليه "الإيضاح في شرح مفصل للزمخشري".

– وأبو علي بدر الدين الحسن المرادي (٦٩٠–٧٤٩هـ/ ١٢٩١–١٣٤٥م) الذي كتب حاشية "شرح المفضل في شرح المفصل السخاوي"(١).

– وكان أبو محمد جمال الدين بن هشام الأنصاري (٧٠٨–٧٦١هـ/ ١٣٠٨–١٣٥٩م) آخر المنتمين للمدرسة المصرية قد شرح "الكشاف" لمحمود الزمخشري، وأطلق عليه "تلخيص الأنصاف في تفسير الكشاف".

استمرت تقاليد مدرسة ما وراء النهر التي أسسها محمود الزمخشري بالتطور خلال القرون التالية، وكان من بين أعلامها:

– محمد البخاري (٨٩٥ هـ/ ١٤٩٠م) وهو شمس الدين، عبد المجيد محمد ابن محمد البخاري الرامتاني وهو نحوي وفقيه وكان إماما لحنفية مكة المكرمة. من مؤلفاته: "شرح المقدمة الآجرومية"، و"شرح تنقيح اللباب"(٢). وتضمنا شرحا للنحو العربي.

– عناية الله آخوند بن عبد الله الوبكندي البخاري الحنفي (١١٧٦هـ/ ١٧٦٢م) مشهور بآخوند ومن مؤلفاته النحوية: "حاشية على شرح الكافية"، و"حاشية على شرح حكمة العين" لمبارك شاه، و"حاشية على تفسير سورة البقرة" للبيضاوي، و"حاشية على شرح العضدية" للدواني، و"حاشية على شرح الأثبات الواجب"(٣). وكتب عناية الله آخوند حاشية لشرح عبد الرحمن الجامي وأطلق عليها "حاشية

(١) انظر: د. صلاح رواي. النحو العربي: نشأته، تطوره، مدارسه، رجاله. مصر. دار الغريب٢٠٠٣.. ص. ٦٢٥.

(٢) انظر: حاجي خليفة. كشف الظنون. بيروت. ١٩٨١. ج٦.. ص. ٢١٦.

(٣) انظر: عمر كحالة. معجم المؤلفين. دمشق. ١٩٥٧. ج٢.. ص٥٨٧..

على شرح الكافية".

- محمد صديق بن حسن بن علي القنوجي (١٢٤٨-١٣٠٧هـ/ ١٨٣٢-١٨٩٠م) وهو علي بن حسن بن علي بن لطف الله الحسيني القنوجي البخاري، أطلق عليه الناس لقب "صديق حسن". من رسائله النحوية المشهورة: "الخطة في ذكر الصحاح الستة" و" تخريج الوصايا من خبايا الزوايا"، و"البلغة في أصول اللغة"، و"لف القماط على تصحيح بعض ما استعمله العامة من المولد والمعرب والأغلاط، وغيرها[١].

- محمد بن صالح بن محمد بن عبد الله بن أحمد الغزي التمرتاشي (١٠٣٥ هـ/ ١٦٢٦م) الذي اشتغل بنحو وصرف اللغة العربية وعلم الفرائض. كان أديبا وشاعرا. تعلم بغزة والقاهرة وتوفي بغزة. من مؤلفاته النحوية: "نظم ألفية في النحو"، و"شرح الرحبية في الفرائض"، و"رسالة في تفضيل الإنسان" ومنظومة في المناسخات وله أشعار كثيرة.

- وصالح بن محمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد الخطيب الغزي التمرتاشي، الحنفي (١٠٥٥- ٩٨٠هـ/ ١٥٧٢- ١٦٤٥) وهو فقيه، وأديب، شارك في بعض العلوم. اشتغل بنحو اللغة العربية. من رسائله النحوية: "شرح الألفية في النحو"، و"العناية في شرح النقاية"، و"زواهر الجواهر"، و"النظائر علي الأشباه والنظائر في الفقه الحنفي"، و"أبكار الأفكار وفاكهة الأخيار"[٢].

وكتب الباحث الروسي البارز في تأريخ العلوم والثقافة بآسيا الوسطى ب.غ. بولغكوف: " ترك تعدد أسماء علماء آسيا الوسطى ونشاطهم أثرا عميقا في تأريخ العلوم الطبيعية والأدبية لفترة طويلة جدا.... لعظمة نشاطهم ذاعت شهرتهم

(١) المصدر السابق. ج١.. ص٨٣٣..

(٢) انظر: عبد الله عبد الحميد سعد. موسعة علماء آسيا الوسطى. طشقند. ٢٠٠٧ -. ص. ١١٣.

خارج أراضي آسيا الوسطى. ولعل تعدد أسماء علماء آسيا الوسطى وخدماتهم العلمية كانت القوة العظيمة التي تحرك العلوم نحو التطور وأخذت صفحات كثيرة"(١).

وفي الختام أتمنى أن أكون قد قدمت شيئاً من المعلومات عن مدرسة اللغة العربية في ما وراء النهر والتي تشكلت في القرن الحادي عشر. رغم قناعتي بأن مقالة واحدة لا يمكن أن تشمل كل المراحل من النشأة إلى التكوين وحتى التطوير الكامل لمدرسة علمية واحدة. ولكن المعلومات التي قدمتها من دون شك ستسلط الضوء على مدرسة اللغة العربية في ما وراء النهر وتعطيها حقها الكامل والمشرف بين مدارس اللغة العربية الأخرى في البصرة والكوفة وبغداد ومصر والأندلس.

(١) انظر: بلغا كوف ب.غ. حياة وكتب البيروني. طشقند. ١٩٧٢. – ص. ١٠-١٢.

المراجع

١- ابن خلكان. وفايات الأعيان. بولاق: ١٨٨١م.

٢- ابن عماد الحنبلي. شذرات الذهب في أخبار من ذهب. ج٣..

٣- آخونجانوف أ.أ.: تأريخ الكتب في التركستان. في القرون الوسطى. تشليابنسك. ٢٠٠٩ . (باللغة الروسية)

٤- برتولد فاسيلي فلاديميروفيتش: عن دفن تيمور. نشرة دورية للقسم الشرقي للجمعية الأثرية روسيا. ج. ١٨. بتراغرد. ١٩١٥. (باللغة الروسية)

٥- برتولد فاسيلي فلاديميروفيتش: علماء عصر النهضة الإسلامية، نشرة دورية لهيئة المستشرقين عند المتحف الآسيوي بأكاديمية العلوم بالاتحاد السوفيتي. ج٥.. لينينغراد. ١٩٣٠. (باللغة الروسية).

٦- بولغاكوف ب. غ: حياة وكتب البيروني. طشقند: ١٩٧٢. (باللغة الروسية).

٧- تأريخ مذهب تعليم علم اللغة. في الشرق في القرون الوسطى. لينينغراد:. ١٩٨١. (باللغة الروسية).

٨- حاجي خليفة: كشف الظنون. ج. ٦. بيروت : ١٩٨١.

٩- زفيغينتسيف فلاديمير أندريفيتش:. تأريخ مذهب التعليم اللغوي: علم اللغة بالشرق في القرون الوسطى. لينينغراد: . ١ ١٩٨. (باللغة الروسية).

١٠- زفيغينتسيف فلاديمير أندريفيتش:. تأريخ علم اللغة العربية. موسكو. ١٩٥٨. (باللغة الروسية).

١١- عبد الكريم السمعاني. كتاب الأنساب. ج. ١. بيروت : ١٩٨٨.

١٢- صلاح رواي. النحو العربي: نشأته، تطوره، مدارسه، رجاله. مصر: دار الغريب. ٢٠٠٣.

١٣- عبد الله عبد الحميد سعد. موسوعة علماء آسيا الوسطى. طشقند. ٢٠٠٧م. (باللغتين الأوزبكية والعربية).

١٤- عمر كحالة. معجم المؤلفين. ج٢. ج٣.. دمشق: ١٩٥٧.

١٥- غرغاس و. دراسات في النظام النحوي للعرب. سانكت بيتيربورك: ١٩٧٣. (باللغة الروسية).

١٦- مازن المبارك. النحو العربي. العلة النحوية: نشأتها وتطورها. - بيروت. ١٩٧١.

١٧- مبشر الكاساني. تأريخ آسيا الوسطى. المملكة العربية السعودية. ١٩٩٢.

١٨- محمد الطنطاوي. نشأة النحو وتأريخ أشهر النحاة. مصر: دار المعارف. ٢٠٠٥.

١٩- ياقوت الحموي. معجم الأدباء. ج. ٢. مصر: ١٩٢٤.

٢٠- ياقوت الحموي. معجم البلدان. مصر: ١٩٠٦.

٢١- يوهان فك. العربية. ترجمة: د. عبد الحليم النجار. مصر: ١٩٥١.